

القاعدة السابعة:**الإلحاد في أسماء الله تعالى هو الميل بها عما يجب فيها**

وهو أنواع:

**الأول:** أن ينكر شيئاً منها أو مما دلت عليه من الصفات والأحكام، كما فعل أهل التعطيل من الجهمية وغيرهم. وإنما كان ذلك إلحاداً لوجوب الإيمان بها وبما دلت عليه من الأحكام والصفات اللاتئة بالله، فإنكار شيء من ذلك ميل بها عما يجب فيها.

**الثاني:** أن يجعلها دالة على صفات تشابه صفات المخلوقين، كما فعل أهل التشبيه، وذلك لأن التشبيه معنى باطل لا يمكن أن تدل عليه النصوص، بل هي دالة على بطلانه، فجعلها دالة عليه ميل بها عما يجب فيها.

**الثالث:** أن يسمى الله تعالى بما لم يسم به نفسه، كتسمية النصارى له: **(الأب)**، وتسمية الفلاسفة إياه **(العلة الفاعلة)**، وذلك لأن أسماء الله تعالى توقيفية، فتسمية الله تعالى بما لم يسم به نفسه ميل بها عما يجب فيها، كما أن هذه الأسماء التي سموه بها نفسها باطلة، ينزه الله تعالى عنها.

**الرابع:** أن يشتق من أسمائه أسماء للأصنام، كما فعل المشركون في اشتقاق العزى من العزيز، واشتقاق اللات من الإله على أحد القولين، فسموا بها أصنامهم، وذلك لأن أسماء الله تعالى مختصة به، لقوله تعالى: **{وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا}** (الأعراف 180)، وقوله: **{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ}** (طه 8) وقوله: **{لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ}**

لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ { (الحشر 24) فكما اختص بالعبادة وبالألوهية الحقّة، وبأنه يسبح له ما في السماوات والأرض، فهو مختص بالأسماء الحسنی، فتسمية غيره بها على الوجه الذي يختص بالله عز وجل ميل بها عما يجب فيها.

والإلحاد بجميع أنواعه **محرم**، لأن الله تعالى هدّد الملحدین بقوله: {وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (الأعراف 180).

ومنه ما يكون شركاً أو كفرةً حسباً تقتضيه الأدلة الشرعية